



كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٩)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

"العناصر الإخراجية بالصحف الاقتصادية المصرية المطبوعة"

نرمين فوزي حسن محمد

قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على العناصر الإخراجية بالصحف الاقتصادية المصرية المطبوعة، وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة تحليل المضمون للعناصر الشكلية. وكانت من أهم نتائج الدراسة هي تنوع الأساليب الإخراجية في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وظهرت عدة صحف تجمع ما بين أكثر من أسلوب ومذهب إخراجي في تصميم صفحاتها على مدار فترة التحليل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- استخدمت غالبية الصحف الاقتصادية عينة الدراسة قطع (الستاندر) وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨٣.٣%)، بينما اعتمدت على قطع (التابلويد) بنسبة بلغت (١٦.٧%).
- احتلت (العناوين الرئيسية) صدارة أنواع العناوين المستخدمة في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٦٢.٤%). وجاءت (العناوين الفرعية) في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (١٧.٤%)، وتلتها (العناوين التمهيدية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤.٧%)، وحلت (العناوين الثابتة) في المرتبة الرابعة بنسبة (٤.١%)، وجاءت (العناوين الثانوية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (١.٤%).
- جاءت (الصور الشخصية) في صدارة أنواع الصور المستخدمة في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٥٩.٦%). وفي المرتبة الثانية جاءت (الصور الموضوعية) بنسبة مئوية بلغت (٣١.٥%)، ثم حلت (الصور التعبيرية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٥.٤%).

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لجمعية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

مقدمة:

بالنظر إلي التطور في مجال الصحافة نجد أنه في السنوات الأخيرة قد تزايد اهتمام الصحف العامة بتقديم صفحات متخصصة تعني بمجالات النشاط الإنساني المختلفة كالإقتصاد والفن والأدب والرياضة والدين وغيرها، وصارت المعلومات التي تنشرها هذه الصفحات تشكل ثقافة عامة يحصل عليها القارئ العادي من تلك الصحف^(١).

وانتقل التخصص من بضعة صفحات في صحيفة عامة إلي صحيفة بكاملها متخصصة في فرع واحد، وكان هذا التخصص ضرورة حتمية لسد حاجة القراء إلي معرفة مكثفة لفرع من فروع المعرفة، وللتقدم العلمي الذي يحتاج إلي التخصص الدقيق، وكذلك كأحد متطلبات المنافسة في سوق وعالم الصحافة.

ويمكن القول أننا نعيش في عصر الصحافة المتخصصة، وهي تقوم علي ركنين أساسيين، وهما المادة الصحفية المتخصصة والجمهور المتخصص من القراء، لذا فإن هناك نوعان من الصحف المتخصصة، النوع الأول هو الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء، فالصحيفة الاقتصادية مثلاً تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين، وهذا النوع هو مجال دراستنا، والنوع الثاني هو الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام كالصحيفة الرياضية فإنها تقدم مادة متخصصة لجمهور عام غير متخصص، ويدخل هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل الجرائد اليومية العامة، والمجلات الأسبوعية العامة. وتستطيع الصحافة المتخصصة تحقيق وظيفة مهمة وهي تلاقي أصحاب الثقافات المختلفة، وذلك من خلال التخصص في مجال محدد، فنحن نعيش عصر التخصص الدقيق، فتزود الصحيفة المتخصصة القارئ بمعلومات في التخصص الذي يرغب فيه.

ولا يزال موضوع الإعلام الاقتصادي وطرق معالجة المعلومة الاقتصادية، وكيفية توظيف الفن الصحفي (التحريري والإخراجي) لنشر المعلومة الاقتصادية بطريقة مبسطة في الصحف الاقتصادية مشكلة بحثية، لأن المكتبة العربية تفتقر إلي مرجع متكامل متخصص يتناول هذا الموضوع هناك فقط معالجة جزئية للصفحة الاقتصادية اليومية والموضوعات التي تشملها أو تحتويها هذه الصفحات. ولأهمية هذه الصحف المتخصصة وتأثيرها على جمهور القراء، تبرز الحاجة إلي دراسة تصميمها لتحديد قدر توافق وتفضيل هذا التصميم مع أهمية هذه الصحف وطبيعتها.

مشكلة الدراسة:

الإخراج الصحفي Layout هو بمثابة علم وفن، وهو يختص بتحويل المادة المكتوبة إلي مادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي تؤخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات الطباعية typographic units (الحروف والعناوين والنصوص والأشكال والصور والخرائط) وترتيبها في حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلي ما فيها^(٢). كما تعتبر الصفحة الأولى من أولى الأشكال التي تواجه القارئ، وهي تمثل روح الصحيفة بالنسبة للقراء، لذلك تم التركيز عليها في دراسة أساليب التصميم الصحفي منذ بدايتها^(٣).

وتتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على دور العناصر الإخراجية في تقديم الموضوعات المختلفة في الصحف الاقتصادية المصرية المطبوعة محل الدراسة، وذلك من خلال التعرف على ما يتم استخدامه من عناصر تيبوغرافية وجرافيكية في الصحف

الاقتصادية المطبوعة، ومدى تطبيقها لأسس الإخراج الصحفي المتمثلة في (الوحدة - والتوازن - والإيقاع - التباين)، ومدى ملائمة هذا الشكل مع المضمون المقدم بشكل يجعلها يسيرة في القراءة لتحقيق الهدف المنوط بها لجمهورها المستهدف.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى: التعرف على العناصر الإخراجية المستخدمة في الصحف الاقتصادية المصرية المطبوعة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل في:

- ١) التعرف على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصحف الاقتصادية المطبوعة عينة الدراسة.
- ٢) التعرف على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصحف الاقتصادية المطبوعة عينة الدراسة.
- ٣) التعرف على أسس التصميم المستخدمة في تصميم الصفحات بالصحف الاقتصادية المطبوعة عينة الدراسة.
- ٤) التعرف على الأساليب الإخراجية المتبعة في تصميم الصفحات بالصحف الاقتصادية المطبوعة عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية العلمية:

- ١) قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإخراج الصحفي للصحف الاقتصادية المصرية، حيث تركز معظم الدراسات علي مضمونها دون تناول إخراجها.
- ٢) الأهمية الحيوية للقضايا الاقتصادية وتأثيرها المباشر علي المجتمع المصري وعلي تقدم مصر.
- ٣) زيادة الاهتمام بالقضايا الاقتصادية في الصحافة المصرية و أخذت مساحات اكبر في الصحف اليومية أدي لظهور صحف متخصصة في الاقتصاد فقط .

(ب) الأهمية العملية:

- ١) تعد هذه الدراسة مؤشراً للقائم بالاتصال في الصحف الاقتصادية المطبوعة للتأكد من أهمية التفضيلات الإخراجية في إخراج الصحف الاقتصادية.
- ٢) تقديم مقترحات تساعد القائم بالاتصال في الصحف الاقتصادية المطبوعة والالكترونية علي تطوير عملهم.
- ٣) التأكيد علي أهمية التفضيلات الإخراجية وتطبيق أسس التصميم في الصحف المطبوعة محل الدراسة والاستعانة بالمتخصصين.

الدراسات السابقة:

(١) دراسة هناع زياد (٢٠١٧) ^(٤) بعنوان: "علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام: دراسة ميدانية":

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام، وذلك من خلال التعرف على دور تلك

العناصر في زيادة الانقرائية ومدى التزام هذه الصحف باستخدامها من عدمه، وأهم العناصر التي تزيد من انقرايتها. وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة. بينما تم جمع البيانات من خلال أداتي صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة.

وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من خبراء الإعلام الأكاديميين متمثلين بأساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية النظامية الكبرى، والممارسين للعمل الصحفي في صحف (القدس، الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين)، بواقع (١٠٥) مبحوثاً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- بينت الدراسة أن القطع (الحجم) الذي يزيد من انقرائية الصحف الفلسطينية اليومية هو القطع النصفى (تابلويد)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٦١%)، بينما جاء القطع العادي (ستاندرد) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩%).

٢- كشفت الدراسة أن خصائص العناصر التيبوغرافية لها علاقة بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية "تجذب القارئ للصحيفة" بنسبة مئوية بلغت (٨١%)، وجاء في المرتبة الثانية "تبرز النص" بنسبة بلغت (٦٥.٧%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة "العناوين الضخمة والصور الكبيرة تزيد من جاذبية القارئ"، بنسبة مئوية بلغت (٣٨.١%).

٣- جاءت أكثر العناصر التيبوغرافية تأثيراً على انقرائية الصحف الفلسطينية اليومية هي "الصور الفوتوغرافية"، وذلك بنسبة (٩٤.٣%)، وجاءت "الألوان" في المرتبة الثانية بنسبة (٦٦%)، ثم "الرسوم اليدوية" بنسبة (٥٥.٢%)، وحلت "الجدول والفواصل والإطارات" في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣.٣%).

٤- ترى نسبة (٥٢.٤%) أن فلسفة التباين مع التوازن (التوازن اللاشكلي) تسهل الانقرائية وتعطي مرونة في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية، بينما ترى نسبة (٣٥.٢%) أن فلسفة "الإخراج المختلط" هي التي تسهل الانقرائية وتعطي مرونة في تصميم الصحف الفلسطينية اليومية، بينما جاءت نسبة من يرون أن فلسفة "التوازن الشكلي" هي الأفضل في التصميم في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٤%).

(٢) دراسة كريم محمد عادل عبد العظيم محمد (٢٠١٥)^(٥)، بعنوان: "تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها: دراسة تحليلية ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية محل الدراسة للعناصر التصميمية التقليدية مثل العناوين والصور والألوان، وكذلك العناصر التصميمية التفاعلية التي تتيحها شبكة الانترنت مثل النص الفائق وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والبريد الإلكتروني، الدردشة، المنتديات. وكذلك التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين تصميم المواقع الرياضية محل الدراسة، ومدى إذا كان الانتماء لمؤسسة رياضية معينة له تأثير على تصميم المواقع من عدمه، والتعرف على مدى تفضيل القراء لاستخدام المواقع الرياضية محل الدراسة للعناصر التصميمية كافة ومدى رضائهم عن تصميم تلك المواقع.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، وصحيفة استقصاء للقراء المطالعين للمواقع الرياضية الالكترونية محل الدراسة.

وتمثلت عينة المواقع الرياضية في ٩ مواقع هي: (الأهرام سبورت - الشروق الرياضي - يلا كورة - الأهلي ايجيبت - الاتحاد المصري لكرة القدم - زمالك فانز - الأهلي دوت كوم - الأهلي تي في - جول اف ام)، بينما تمثلت عينة الجمهور في عينة عمدية قوامها (٤٥٠) مفردة من مستوى محافظات القاهرة الكبرى، وجاءت فترة تحليل المواقع لمدة ٩٣ يوماً خلال الفترة من ١٥ مايو ٢٠١٤ إلى ١٥ أغسطس ٢٠١٤.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- أظهرت النتائج أن جميع مواقع الدراسة راعت تفضيلات المبحوثين بصورة جزئية فيما يتعلق بسماكة حروف العناوين وذلك باستثناء موقع الاتحاد المصري لكرة القدم الذي يراعيها بصورة كلية حيث تستخدم جميع مواقع الدراسة بنسبة (١٠٠%)، ونفس الأمر بالنسبة للحروف "طبيعية السمك" وذلك باستثناء موقع الاتحاد المصري لكرة القدم، وذلك بنسبة (٨٨.٩%)، في حين أن المبحوثين يفضلون الحروف السمكية في تلك العناوين بنسبة (٧٥.٣%).

٢- تقتصر أحجام الحروف التي تستخدمها مواقع الدراسة في غالبية نصوصها في فئتين. الفئة التي تتراوح بين بنط (١٠) إلى بنط (١٢)، وتستخدمها مواقع (الأهرام سبورت - الشروق الرياضية - الأهلي ايجيبت - الأهلي دوت كوم - الأهلي تي في)، بنسبة (٥٥.٦%) وذلك في المرتبة الأولى، والفئة التي تزيد عن بنط (١٢) إلى بنط (١٥) وتستخدمها مواقع (يلا كورة - زمالك فانز - جول اف ام - الاتحاد المصري لكرة القدم) بنسبة (٤٤%)، وذلك في المرتبة الثانية.

وتعد المواقع التي تستخدم الأحجام في الفئة التي تتراوح بين بنط (١٠) إلى بنط (١٢) هي التي تراعي تفضيلات المبحوثين لأنهم يفضلون هذه الفئة بنسبة (٦٢.٩%)، بينما باقي الفئات يفضلونها بنسب محدودة.

٣- بالنسبة لألوان الحروف وأرضياتها جاء تفضيل المبحوثين للـ (الحروف السوداء على الأرضية البيضاء) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط (٣.٢٩)، بينما أتت (الحروف البيضاء على الأرضية السوداء شفاقة ضمن صورة) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٣٣)، وأتت كل من (الحروف البيضاء على الأرضية الرمادية الباهتة الشفاقة ضمن صورة) و(الحروف الملونة القائمة على الأرضية البيضاء) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٢٤)، بينما أتت الحروف البيضاء على الأرضية السوداء في المرتبة الرابعة بمتوسط (١.٩٣).

٤- جاء تفضيل المزج بين الصورة صغيرة وكبيرة المساحة في الصفحات الرئيسية للمواقع الرياضية والصفحات الرئيسية لأقسامها أتى في المرتبة الأولى بنسبة (٥٥.٣%)، بينما أتى تفضيل استخدام الصورة كبيرة المساحة فقط في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٦%)، وأتى تفضيل استخدام الصورة صغيرة المساحة فقط في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.١%).

(٣) دراسة ج. Lamberg, jasso (٢٠١٥)^(٦)، بعنوان: " Clothing the paper on the state of newspaper design redesign, and art directors perspective in contemporary quality and popular newspaper

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصميم الصحف المعاصرة وإعادة التصميم من حيث الجودة مع التركيز على منظور الإدارة الفنية للتعرف على المبادئ التوجيهية في تصميم الصحف وإعادة التصميم.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المضمون. وهي دراسة مقارنة بين صحف كل من فنلندا والمملكة المتحدة من خلال المنظور الفني للكشف عن خصائص التصميم وعناصر التصميم المستخدمة وأنماط التصميم وجودة الورق المستخدم. واستخدمت الدراسة استمارة ونظام المقابلات مع المخرجين الفنيين في صحف العينة لكل من البلدين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

- هناك تشابه كبير بين تصميم الصحف في كلا البلدين
 - التصميم الجيد يلعب دور مهم في زيادة جذب الجمهور المتلقي.
 - الورق المستخدم في عملية التصميم يلعب دور مهم في جودة تصميم الصحف.
 - المخرج الفني هو صاحب القرار الحقيقي في قرارات إعادة تصميم الصحف.
- (٤) رفيدة محمد الحسن مصطفى (٢٠١٤)^(٧)، بعنوان: " تحرير وإخراج الصفحات الاقتصادية بالصحافة السودانية: دراسة تحليلية لصحيفتي الوطن وأخبار اليوم":**

هدفت الدراسة في تحرير وإخراج الصفحات الاقتصادية بالصحافة السودانية أن تبرز الأهمية التي يعول عليها في التحرير والإخراج الصحفي للإرتقاء بالصحافة الاقتصادية باعتبار أنها صارت صحافة متخصصة تتبع أساليب صناعة الصحافة في عصر المعلومات، ويتطلب من تحديات ينبغي أن تتأثر بها الصحافة السودانية حتى تبدو مقبولة للقارئ.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة وذلك للخروج بنتائج علمية، كما تستخدم الباحثة أسلوب المقابلات الشخصية واستمارة تحليل المضمون لمعرفة المضمون في الصفحات الاقتصادية موضوع الدراسة العلمية. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الملف الاقتصادي بصحيفتي (الوطن) و(أخبار اليوم) الصادرتين بولاية الخرطوم، وذلك خلال الفترة من يناير ٢٠١٢ وحتى ديسمبر ٢٠١٣م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- ١- الصحف موضوع الدراسة استخدمت الأشكال التحريرية العلمية وهي الخبر والتقارير الإخباري والحوار والتحقيق والحملة الصحفية،
- ٢- أوضحت الدراسة أن أساليب الإخراج العلمية ومدارسه الحديثة تستخدم في الدراسة عبر صحيفتي الوطن وأخبار اليوم.
- ٣- كشفت الدراسة أن الصحافة المتخصصة تشمل الإعلام الاقتصادي بمفهومه ووظائفه، كما أظهرت أنه أهم وظائف الصحافة يتمثل في قياس توجهات الناس ونبض الشارع والتعرف على مشكلات المجتمع.

٤- أظهرت الدراسة أن الصحافة الاقتصادية المتخصصة بالسودان لم تستفد من خاصية الألوان عبر الصفحات الاقتصادية لجذب القارئ.
(٥) دراسة فتحي إبراهيم اسماعيل (٢٠١٣) ^(٨) بعنوان: "الشخصية الإخراجية للصحيفة وعلاقتها بتفضيلات القراء: دراسة تحليلية وميدانية":

تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل ورصد مدى التغيير في السياسة الإخراجية للصحيفة، ومدى تأثيرها بالتغيير في شخصية رئيس التحرير، ومدى تأثير الشخصية الإخراجية بتدخل رئيس التحرير في تشكيلها، ومدى احساس القارئ بهذا التغيير في الشخصية الإخراجية للصحيفة، وتفضيلاته لمفردات الشكل المرئي وأساليب التصميم التي تنتبها الصحيفة بعد تغيير رئيس تحريرها، وقياس مدى قبول سكرتير التحرير (المخرج الفني) لتلك التداخلات والموافقة عليها.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف وتحليل الشخصية الإخراجية للصحف محل الدراسة، بينما تستخدم منهج المسح الاعلامي ويشمل مسح الوسيلة الاعلامية ومسح أساليب الممارسة للقائم بالاتصال.

وتتمثل أدوات الدراسة في أداة تحليل المضمون (الشكل) لرصد التغيير في السياسة الإخراجية لصحف الدراسة واختلافها من فترة لأخرى باختلاف شخصية رئيس التحرير، بالإضافة إلى أداة الاستبيان لكل من رؤساء تحرير بصحف الدراسة ولسكرتيري التحرير الفني بتلك الصحف، وكذلك صحيفة استبيان للجمهور.

تمثلت عينة الصحف في (الأخبار وأخبار اليوم - المصري اليوم - الوفد - مجلة الإذاعة والتلفزيون) وذلك خلال الفترة ما بين يونيو ٢٠٠٤ إلى يونيو ٢٠٠٧.

وتمثلت عينة القائم بالاتصال في رؤساء التحرير بصحف الدراسة في تلك الفترة وكذلك المخرج الصحفي المسؤول عن عملية الإخراج بتلك الصحف، بينما تمثلت عينة الجمهور العام في عينة حصصية قوامها (٤٠٥) مفردة موزعة على مناطق القاهرة الكبرى - منطقة الوجه البحري - منطقة الصعيد - سيناء - ومحافظات القناة ممن يقرأ صحف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- أظهرت النتائج أن نسبة (٧٧%) من عينة الدراسة أكدوا أن استخدام الألوان داخل الصحيفة يزيد من جاذبيتها، وأن نسبة (٦٣%) من عينة الدراسة أكدوا أن اللون الأحمر هو اللون المفضل لديهم، وأن (٦٢%) من عينة الدراسة ترى أن وجود الألوان في الصحيفة يجذب الانتباه إلى الموضوع الأكثر أهمية، وجاء هذا العنصر في المرتبة الأولى من اختيارات عينة الدراسة، يليه أن اللون يحقق الاستمتاع عند قراءة الصحف، وذلك بنسبة (٥٠%).

٢- أظهرت النتائج أن نسبة (٣٢%) من عينة الدراسة تفضل كتابة تعليق الصورة بنفس حجم المتن، ولكن بحروف أكثر ثقلاً من المتن، ويرى الباحث أن تلك النتيجة تؤكد أن تعليق الصورة يفضل أن يكون أكثر تميزاً ووضوحاً من المتن حتى يستطيع القارئ أن يميزه.

٣- أكد نسبة (٧٦%) من المخرجين أن للمنافسة دائماً دوراً في بناء الشخصية الإخراجية للصحيفة، وأن نسبة (٢٨%) يرون أن دور المنافسة يجعل المخرج يسعى لأن تكون صحيفة متميزة وجذابة في شكلها عن باقي الصحف المنافسة. كما أشارت النتائج إلى أن غالبية المخرجين محل الدراسة يروا أنهم يراعون احتياجات القارئ عند اخراج الموضوعات.

(٦) دراسة هبة وجيه صادق (٢٠١٢) ^(٩) بعنوان: "الاتجاهات الحديثة في تصميم المجلات العربية في الفترة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٣":

هدفت الدراسة إلى رصد وسائل وأساليب تحقيق أسس التصميم الفنية في المجلتين موضوع الدراسة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين وسائل وأساليب تحقيق أسس التصميم في كل من المجلتين موضوع الدراسة على مدار الفترة الزمنية محل الدراسة. كما استهدفت رصد مراحل التطوير التي مرت بها كل من المجلتين، والتعرف على الاتجاهات الحديثة في تصميم المجلتين موضوع الدراسة على مدار الفترة الزمنية محل الدراسة.

تعد الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الوصفية، واستخدمت كل من المنهج المسحي والمنهج المقارن، وذلك لإجراء دراسة تحليلية مقارنة على مجلتي (الحوادث اللبنانية) و(كل الناس)، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٣.

وتمثلت أساليب جمع البيانات في أداة (الملاحظة) بشكل أساسي في جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بتصميم المجلات عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- اعتماد مجلة الحوادث اللبنانية على عدد قليل من العناوين على الغلاف، فقد نجحت مجلة الحوادث في تصميم الغلاف بشكل جذاب ومتنوع أكثر من مجلة كل الناس. كما فقدت المجلة الجاذبية وطغى عليها النمطية والرتابة في التصميمات.

٢- فيما يتعلق بأسس التصميم كان الاتجاه السائد لتحقيق الوحدة ممثل في استخدام اطار حول الغلاف، مما جعل عناصر الغلاف يبدو وكأنها موضوعة في حزمة واحدة، كما تمثل أيضاً في تكرار بعض العناصر والعلاقات في أجزاء مختلفة في الغلاف أو الصفحات الداخلية.

٣- تميزت مجلة كل الناس بشكل منفرد وطابع خاص، فكانت صفحات المجلة تحمل روحاً واحدة منحت المجلة ككل طابعاً مميزاً، فبالرغم من أن موضوعات المجلة مختلفة ومتنوعة إلا أن الأسلوب المستخدم والذي وضعه المصمم لصفحات المجلة هو الأسلوب الغالب في أغلب صفحاتها، حيث تعامل المصمم مع كل العناصر التيبوغرافية والجرافيكية الموجودة في جميع صفحات المجلة على أنها مكونات خاصة بصفحة واحدة أو صفحتين متقابلتين. وان كان هذا التعامل لم يمنع المصمم من التنوع والتغيير من صفحة موضوع لآخر.

٤- كان مصمم مجلة كل الناس يعتمد في كثير من الأحيان على استخدام الخط الحرفي في كتابة عناوين الموضوعات، فالمجلة تتميز باهتمامها بكتابة أغلب العناوين يدوياً، مما أكسب المجلة طبيعة منفردة ومميزة عن مجلة الحوادث خاصة وعن باقي المجلات العربية عامة.

(٧) دراسة Chanyalew, sintayehu (٢٠٠٦)^(١٠)، بعنوان: A critical analysis of front page design characteristics of English-medium Ethiopian newspaper in ٢٠٠٠ and ٢٠٠٥ and the editors/designers perception towards newspaper design

هدفت الدراسة هو التعرف على خصائص التصميم في الصفحة الأولى من الصحف الأثيوبية المنشورة في اللغة الإنجليزية في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥ ودراسة تصورات المصممين حول تصميم الصحف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتحليل النوعي. بينما استخدمت استمارة الاستبيان والمقابلات. وتمثلت عينة الدراسة في أربع صحف.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- اتسمت الصحف عينة الدراسة بنمط التصميم الأفقي، وأن هذه الصحف لديها ميول لتغيير وتطوير تصميمها في المستقبل.
- جاءت أكثر المعوقات التي تواجه تطوير تصميم الصحف عينة الدراسة لتصبح أكثر جاذبية هو النقص في التمويل المادي حيث أن له تأثير كبير على المصممين في الصحف بالإضافة إلى نقص في المهارات.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما العناصر الإخراجية المستخدمة في الصحف الاقتصادية المصرية المطبوعة عينة الدراسة؟
- ٢- ما مدى استعانة الصحف الاقتصادية المطبوعة بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة مثل (خطوط - عناوين - فواصل - اطارات)؟
- ٣- ما مدى استعانة الصحف الاقتصادية المطبوعة بالعناصر الجرافيكية المستخدمة (الصور - الرسوم)؟
- ٤- ما أسس التصميم المستخدمة في تصميم الصفحات بالصحف الاقتصادية المطبوعة؟
- ٥- ما أوجه الاختلاف في السياسة الإخراجية للصحف الاقتصادية المطبوعة؟
- ٦- ما مدى استخدام الوسائل التيبوغرافية في الصحف الاقتصادية المطبوعة لإبراز موضوع عن موضوع آخر في الصحف محل الدراسة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعه من الأحداث أو مجموعه من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم بها، وذلك بغض النظر عن وجود فروض مسبقاً، لأن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضاً سببية تخضع لاختبار الدراسة^{١١}.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علي المنهج المسحي، وهو يعتبر محاولة منظمه لتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام أو جماعة أو بيئة معينة. وسيتم إتباع أسلوب المسح بشقيه المسح الوصفي، من خلال تصوير أو توثيق الوقائع و الحقائق التي تخص كل متغير من المتغيرات بهدف لرصد السمات والخصائص التي تخص المتغيرات محل الدراسة^١، والثاني المسح التحليلي من خلال تحديد متغيرات معينة والتعرف على العلاقات الارتباطية، مما يساعد على الوصول إلى نتائج تفسيرية^٢.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة علي: أداة تحليل المضمون (الشكلي)، والذي يعتمد على الجمع ما بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي. فالصفحة بها صور وعناصر شكلية تحمل معاني وأفكار السياسة الإخراجيه للصحيفة، وهذا ما ستقوم به هذه الدراسة من خلال تحليل الشكل متضمناً العناصر الإخراجية للصحيفة، وأسس التصميم المستخدمة، بالإضافة للاساليب الإخراجية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف والمجلات الاقتصادية المطبوعة التي تنطق باللغة العربية والصادرة من جمهورية مصر العربية. بينما تتمثل عينة الدراسة في (٦) من الصحف والمجلات وهم:

- ١-صحيفة "العالم اليوم": هي صحيفة يومية اقتصادية شاملة مكونة من (١٢ صفحة) تصدر عن شركة جودنيوز انترناشيونال.
- ٢-صحيفة "الاقتصادية": هي صحيفة أسبوعية اقتصادية مصرية مستقلة مكونة من (١٢ صفحة) تصدر عن شركة الاقتصادية للصحافة والطباعة والنشر.
- ٣-صحيفة "البورصة": هي صحيفة يومية اقتصادية مكونة من (١٢ صفحة) تصدر عن شركة بزنس نيوز للصحافة والنشر والتوزيع .
- ٤-صحيفة "السوق العربية المشتركة": هي صحيفة أسبوعية اقتصادية متخصصة مكونة من (١٢ صفحة) تصدر عن شركة السوق العربية المشتركة للصحافة والطباعة والنشر.
- ٥-صحيفة "عالم المال": هي صحيفة أسبوعية اقتصادية مصرية مكونة من (١٦ صفحة) تصدر عن شركة عالم المال للصحافة والطباعة والنشر.
- ٦-مجلة الأهرام الاقتصادي: هي مجلة عربية مصرية أسبوعية تابعة لمؤسسة الأهرام. مدة التحليل: تم تحديد مدة وعينة التحليل خلال السنة الميلادية ٢٠١٤، حيث تم تحليل كافة الأعداد الصادرة من الصحف سالفة الذكر طوال هذا العام، وذلك لتحليل العناصر الإخراجية وأساليب التصميم للصفحتين الرئيسيتين والأخيرة بالنسبة للخمس صحف، ولمجلة الأهرام الاقتصادي بكل صفحاتها،

التعريفات الإجرائية للدراسة:**(١) العناصر الإخراجية:**

المقصود بها في الدراسة هي مجموعة العناصر المستخدمة في تصميم وإخراج الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وتنقسم إلى العناصر التيبوغرافية وتشمل (المتن والعناوين والجداول والفواصل والإطارات)، والعناصر الجرافيكية وتشمل (الصور والرسوم).

(٢) الصحافة الاقتصادية المصرية المطبوعة:

هي الصحف المصرية ذات المضمون الاقتصادي سواء الجرائد أو المجالات الاقتصادية التي تنطق باللغة العربية والصادرة من جمهورية مصر العربية، وتصدر بشكل ورقي سواء كانت يومية أو أسبوعية.

نتائج الدراسة:

١- قطع الصفحة المستخدم في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة:

جدول رقم (١): قطع الصفحة المستخدم في الصحف الاقتصادية

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم اليوم		صحيفة الاقتصادية		صحيفة البورصة		صحيفة السوق العربية		صحيفة عالم المال		مجلة الأهرام الاقتصادي		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	ستاندرد	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	٥	٨٣.٣
٢	تابلويد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠	١	١٦.٧
	الإجمالي	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بقطع الصفحة المستخدم في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

استخدمت غالبية الصحف الاقتصادية عينة الدراسة قطع (الستاندرد) وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨٣.٣%)، بينما اعتمدت على قطع (التابلويد) بنسبة بلغت (١٦.٧%).

ويعد قطع (الستاندرد) هو الأكثر شيوعاً واستخداماً لدى الصحف بشكل عام، وذلك على الرغم من ظهور قطع (التابلويد) لأكثر من صحيفة ورقية كإصدارات متخصصة، وإن كان يظهر ذلك في مجال الرياضة بشكل أكبر، على سبيل المثال جريدة أخبار الرياضة التي تصدر تحت مظلة مؤسسة أخبار اليوم.

أما بالنسبة للقطع المستخدم في الصحف الاقتصادية العالمية، فقد لجأت أشهر الصحف إلى



الاعتماد على قطع (الستاندرد) أيضاً، وذلك يظهر في صحيفتي

"وول ستريت جورنال" الأمريكية، و"فاينشال تايمز" البريطانية.

وعلى نحو آخر، فإن المجالات دائماً تعتمد على قطع (التابلويد) باختلاف الأحجام والمقاسات، حيث أنه يظل الشكل الأكثر تمييزاً للمجلات بمختلف موضوعاتها.



٢- الألوان المستخدمة في (الترويسة) بالصحف الاقتصادية:

جدول رقم (٢): الألوان المستخدمة في (الترويسة)

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم اليوم		صحيفة الاقتصادية		صحيفة البورصة		صحيفة السوق العربية		صحيفة عالم المال		مجلة الأهرام الاقتصادي		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	يوجد	١٠.٦	٢٩	٥٢	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٦٧٩	٧٢.٤
٢	لا يوجد	٢٥٩	٧١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥٩	٢٧.٦
	الإجمالي	٣٦٥	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٣٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بالألوان المستخدمة في الترويسة بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

جاء استخدام الألوان في ترويسة الصحف الاقتصادية عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (٧٢.٤%)، بينما غابت الألوان في ترويسة الصحف بنسبة بلغت (٢٧.٦%).

وتشير النتائج التفصيلية الخاصة باستخدام الألوان المستخدمة في الترويسة إلى الآتي:

- استخدمت خمس صحف من إجمالي ستة صحف الألوان في الترويسة بشكل دائم طوال فترة التحليل، بينما جاء صحيفة (العالم اليوم) هي الأقل في استخدام الألوان في الترويسة، وجاء استخدام الألوان بعيداً عن شعار الصحيفة عكس باقي الصحف.
- استعانت صحيفة (عالم المال) باللون الأخضر، والذي كان المسيطر على الترويسة، وذلك يظهر في شعار الصحيفة، بعد التغيير الذي حدث في الترويسة بدأ يتم استخدام اللون الأحمر برفقة اللون الأخضر.
- سيطر على صحيفة (البورصة) اللون الأزرق في تصميم الترويسة وكتابة شعارها.

- بينما استخدمت صحيفة (السوق العربية المشتركة) اللون الأحمر في كتابة الشعار مع استخدام الأرضية اللبني الفاتح، وهو نفس اللون الذي استخدمته مجلة الأهرام الاقتصادي حيث كتبت الشعار باللون الأحمر، مع استخدام الأرضية الزرقاء الداكنة في الأرضية.
- واعتمدت صحيفة (الاقتصادية) على اللون الأزرق في كتابة الشعار مع استخدام اللون الأحمر.

٣- استخدام أرضيات مصاحبة للمتن في الصحف الاقتصادية:

جدول رقم (٣): استخدام أرضيات مصاحبة للمتن في الصحف الاقتصادية

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم		صحيفة الاقتصادية		صحيفة البورصة		صحيفة السوق العربية		صحيفة المال		مجلة الأهرام الاقتصادي		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	توجد	٤٤.٣	٢٣٧٩	٣٢.٦	٢٣٧	١١.٤٧	٦٤٤	٢٢.٤	١٥٩	٥.٧	٣٠	٤٥.٥	١٨٠٠	٥٢٤٩	٣١.١
٢	لا توجد	٥٥.٧	٢٩٨٦	٦٧.٤	٤٩٠	٨٨.٥٢	٤٩٦٨	٧٧.٦	٥٥٠	٩٤.٣	٤٩٥	٥٤.٥	٢١٥٦	١١٦٤٥	٦٨.٩
	الإجمالي	١٠٠	٥٣٦٥	١٠٠	٧٢٧	١٠٠	٥٦١٢	١٠٠	٧٠٩	١٠٠	٥٢٥	١٠٠	٣٩٥٦	١٦٨٩٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باستخدام أرضيات مصاحبة للمتن في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

لم تأتي الأرضيات المصاحبة للمتن في اهتمامات الصحف الاقتصادية بشكل كبير، فلم يتم استخدامها بنسبة كبيرة بلغت (٦٨.٩%)، بينما جاء استخدامها في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣١.١%) خلال فترة عينة الدراسة. ولاحظت الباحثة أن صحيفة البورصة، كانت الأكثر استخداماً للأرضيات في العناوين، وذلك ظهر تقريباً في معظم أعداد الصحيفة على مدار فترة التحليل، كما اعتمدت أيضاً صحيفة الاقتصادية على استخدام الأرضيات بكثافة للعناوين.

٤- نوع العناوين المستخدمة في الصحف الاقتصادية:

جدول رقم (٤): نوع العناوين المستخدمة في الصحف الاقتصادية

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم		صحيفة الاقتصادية		صحيفة البورصة		صحيفة السوق العربية		صحيفة المال		مجلة الأهرام الاقتصادي		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تمهيدي	٢١.٦	١٤٩٦	٢١.٩	٢١٩	٣.١	٢١٢	١٦.٣	٢٦٧	١٥.٩	١٣٣	١٧.٩	١٣٢٦	٣٦٥٣	١٤.٧
٢	رئيسي	٧١.٧	٤٩٦١	٦٨	٧٨٧	٦٦.٥	٤٦٠٠	٧٥.٣	١٢٣٠	٦١	٥١٢	٤٦.٢	٣٤١٧	١٥٥٠٧	٦٢.٤
٣	فرعي	٤	٢٧٥	٨.٦	٩٩	٢٥.٣	١٧٤٨	١.١	١٧	١٦.٤	١٣٨	٢٧.٦	٢٠٤٠	٤٣١٧	١٧.٤
٤	ثانوي	-	-	-	-	-	-	-	-	٦.٢	٥٢	٤.١	٣٠٦	٣٥٨	١.٤
٥	ثابت	٢.٧	١٨٧	٤.٥	٥٢	٥.٢	٣٥٧	٧.٣	١٢٠	٠.٥	٤	٤.١	٣٠٦	١٠.٢٦	
	الإجمالي	١٠٠	٦٩١٩	١٠٠	١١٥٧	١٠٠	٦٩١٧	١٠٠	١٦٣٤	١٠٠	٨٣٩	١٠٠	٧٣٩٥	٢٤٨٦١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوع العناوين المستخدمة في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

احتلت (العناوين الرئيسية) صدارة أنواع العناوين المستخدمة في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٦٢.٤%).

وجاءت (العناوين الفرعية) في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (١٧.٤%)،

وتلتها (العناوين التمهيدية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤.٧%)، وحلت (العناوين

الثابتة) في المرتبة الرابعة بنسبة (٤.١%)، وجاءت (العناوين الثانوية) في المرتبة

الخامسة والأخيرة بنسبة (١.٤%).

مثال:

عنوان تمهيدي وعنوان رئيسي



٥- نوع الصور المستخدمة بالصحف الاقتصادية:

جدول رقم (٥): نوع الصور المستخدمة بالصحف الاقتصادية

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم		صحيفة السوق العربية		صحيفة البورصة		صحيفة الاقتصادية		صحيفة اليوم		نوع الصور			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
١	موضوعية	١٥٤	٨.٥	١٢٠	٢١.٧	١٠.٣	٦.٦	٢١٩	٢٥.٣	٦٩	١٥	٢١٩٣	٥٧.٣	٢٨٥٨	٣١.٥
٢	شخصية	١٦٢٨	٩.٠٢	٤٣٠	٧٧.٦	١٤٠.٨	٩٠.١	٦٠.٦	٧٠.١	٣٧٨	٨٢.٢	١٢٧٥	٣٣.٣	٥٧٢٥	٥٩.٦
٣	تعبيرية	٢٢	١.٢	٤	٠.٧	٥١	٣.٣	٣٩	٤.٦	١٣	٢.٨	٣٥٧	٩.٣	٤٨٦	٥.٤
	الإجمالي	١٨٠٤	١٠٠	٥٥٤	١٠٠	١٥٦٢	١٠٠	٨٦٤	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٣٨٢٥	١٠٠	٩٠٦٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوع الصور المستخدمة بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

جاءت (الصور الشخصية) في صدارة أنواع الصور المستخدمة في الصحف

الاقتصادية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٥٩.٦%).

وفي المرتبة الثانية جاءت (الصور الموضوعية) بنسبة مئوية بلغت (٣١.٥%)، ثم حلت (الصور التعبيرية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٥.٤%).



٦- الرسوم المستخدمة بالصحف الاقتصادية:

جدول رقم (٦): الرسوم المستخدمة بالصحف الاقتصادية

م	اسم الصحيفة	صحيفة العالم اليوم		صحيفة الاقتصادية		صحيفة البورصة		صحيفة السوق العربية		صحيفة المال		مجلة الأهرام الاقتصادي		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	توجد	-	-	١.٩	١	٧٠.١	٢٥٦	-	-	٣.٨	٢	٦٩.٢	٣٦	٣١.٤	٢٩٥
٢	لا توجد	٣٦٥	١٠٠	٩٨.١	٥١	٢٩.٩	١٠.٩	١٠٠	٥٢	٩٦.٢	٥٠	٣٠.٨	١٦	٦٨.٦	٦٤٣
	الإجمالي	٣٦٥	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٣٨

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالرسوم المستخدمة بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة إلى الآتي:

لم يتم الاعتماد بالشكل الكافي على الرسوم بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة خلال فترة التحليل، حيث لم تظهر خلال فترة عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية بلغت (٦٨.٦%)، بينما ظهرت الرسوم بنسبة بلغت (٣١.٤%).

وترى الباحثة أن هذا الأمر يعد نقطة ضعف، نظراً لأن الرسوم بأنواعها في مجال الاقتصاد تعد من الأساليب المهمة التي يجب أن تظهر للجمهور على الصفحات الرئيسية والأخيرة.

▪ أسس التصميم المستخدمة في الصحيفة:

٧- مبدأ الوحدة بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة:

أولاً: وحدة العناوين:

تحققت وحدة العناوين في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، حيث تم التنوع بين نوعين من الخطوط في كتابة العناوين، وهو أمر مقبول في الوحدة من ناحية، ويكسر الرتابة والملل بالنسبة للقارئ من تكرار نفس الخط في كل صفحات المجلة.

ثانياً: وحدة المتن:

اتسم المتن في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة بالوحدة أيضاً، حيث تم استخدام شكل واحد يتم كتابة الموضوعات به وذلك على مدار فترة التحليل، ولكن بالنسبة للحجم، فقد كان هناك اختلاف ملحوظ في بعض الأحيان بالنسبة لمجلة الأهرام الاقتصادي، وذلك يرجع لاختلاف قطع الصفحة، كما اتسمت بعض الموضوعات في صحف الدراسة بصغر الخط نسبياً عن باقي الموضوعات، وذلك نتيجة اختلاف جمع المادة أو كبر حجم الموضوع مما يضطر المخرج لتصغير حجم الخط لاستيعاب المادة التحريرية.

ثالثاً: وحدة الصور:

تحققت وحدة الصور في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة بشكل كلي تقريباً، إذ استحوذ قطع (المستطيل) على غالبية الصور المقدمة في الصحف خلال فترة التحليل، وذلك بنسبة مئوية، إلا أن الاختلاف كان بين طبيعة شكل المستطيل، ما بين أفقي ورأسي، مع ملاحظة أن توظيف الصور في بعض الصحف كان غير موفق، مثل صحيفة الاقتصادية، ومجلة الأهرام الاقتصادي، وهو الأمر الذي لا يساعد على تحقيق الوحدة سواء على مستوى الموضوع أو المجلة بشكل عام.

رابعاً: التشابه في التجميع:

تحقق إجراء التشابه في التجميع على مستوى (وحدة الموضوع) في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، من خلال وجود بعض العناصر المتشابهة والتي يمكن تمييزها بارتباطها بموضوع واحد، ومثل هذا الأمر يساعد في عملية الإدراك بالنسبة للقارئ.

٨- مبدأ الإيقاع بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة:

ومبدأ الإيقاع في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة يتم من خلال العناصر التالية: (الخطوط - الإطارات - الصور - الألوان - البياض - الأيقونات)، ويتم تحقيقه من خلال مستويين:

المستوى الأول: وضع وترتيب عناصر التصميم بشكل مكرر، مما يخلق نوعاً من الإيقاع بسبب تكرار تلك العناصر.

المستوى الثاني: هو التنوع بين عنصرين من عناصر التصميم، وترتيبهما بشكل مكرر، مما يخلق نوعاً من الإيقاع، فنلك العلاقة التبادلية مع التكرار يؤدي إلى نفس الشعور.

وقد تحقق مبدأ الإيقاع في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وذلك من خلال عدة أشكال، فقد تحقق مبدأ الإيقاع على مستوى الخطوط في أكثر من جزء على الصفحات الرئيسية للصحف الاقتصادية، ونفس الحال بالنسبة للصور، والألوان، والإطارات، والبياض.

٩- مبدأ التباين بالصحف الاقتصادية عينة الدراسة:

■ يستخدم مبدأ التباين في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة لتقديم مزيد من الإيضاح للعناصر الإخراجية الموجودة في الصفحة، ويأخذ التباين مجموعة من الأشكال، ومنها:

- التباين بين الشكل والأرضية.

التباين بين الشكل والأرضية: التزمت صحف الدراسة في السواد الأعظم من أرضياتها باستخدام الألوان ذات الدرجات الفاتحة أو اللون الأبيض على صفحاتها الرئيسية، وذلك هو الأفضل إذا ما تم استخدام عناوين بألوان غامقة.

وتعد أفضل أنواع الأرضيات هي ذات اللون الأبيض، خاصة إذا ما استخدم الخط الأسود عليها، حيث تزيد درجة التباين بشكل كبير جداً يساعد على إراحة عين القارئ وتركيزه الشديد مع الخط المكتوب، والذي يسعى المصمم لإبرازه في الأساس، والعكس صحيح في تلك المسألة، فاستخدام اللون الأسود كأرضية وفوقها الخط الأبيض يقلل كثيراً من عملية يسر القراءة ويرهق بصر القارئ أثناء متابعة وقراءة العناوين والموضوعات على الصفحات.

نلاحظ في هذا الشكل استخدام الأرضية السوداء، وكتابة المتن عليها بالخط الأبيض، وهو أمر مرهق للعين، لذلك يفضل تجنب الأرضيات الغامقة بقدر الإمكان.



١٠- الأساليب الإخراجية المستخدمة في تصميم الصحف الاقتصادية عينة الدراسة:

تنوعت الأساليب الإخراجية في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة، وظهر عدة صحف تجمع ما بين أكثر من أسلوب ومذهب إخراجي في تصميم صفحاتها على مدار فترة التحليل، وجاء ذلك على النحو التالي:

(١) **في صحيفة البورصة:** اعتمدت الصحيفة على مذهب (التوازن الشكلي التقريبي)، وهذا المذهب تنفذه الصحف بأساليب تقريبية لا تلتزم فيه بدقة التماثل التام، حيث أن

الخروج من قيد التوازن الدقيق يفتح المجال أمام المخرج لتطبيق أساليب متنوعة للتوازن التقريبي من أهمها: التوازن بالتعويض من خلال تعويض العناصر التيبوغرافية بعضها بعضاً عند التوازن فيقابل العنصر بما يشهده أو يعادله في الثقل دون التقيد بما يمثله في النوع.

وارتقى هذا المذهب عبر صفحات الجريدة إلى مذهب التوازن الدقيق في بعض الأجزاء على مستوى الصفحة.

كما ظهر أيضاً أحد مذاهب المدرسة الحديثة وهو (بناء الوحدات وفقاً لنظام الكتل أو الوحدات Modules) داخل صفحات المجلة، وهي تعني أن تكون الموضوعات بأشكال هندسية منتظمة.

(٢) في صحيفة العالم اليوم: اعتمدت الصحيفة على مذهب (الإخراج الأفقي) في معظم أعداد عينة التحليل وبالتحديد في الصفحة الرئيسية على وجه الخصوص، ويعتبر هذا المذهب تطبيقاً لنظرية المسار الأفقي تطبيقاً دقيقاً، إذ يقوم على أساس أن مسرى العين الطبيعي على الصفحة أثناء قراءتها أفقي أولاً ورأسي ثانياً، وعلى ذلك تبني الصفحة من وحدات عرضية توفر للعين في المكان الأول مسراها الأفقي، وتتباين وشكل الصفحة الطولي ويتحقق ذلك بجعل معظم عناوين الصفحة من النوع الممتد، وبحيث يكون الموضوع كله مستطيلاً أفقياً.

كما اعتمدت الصحيفة على (المذهب التركيبي) في معظم أعداد الصحيفة في الصفحة الأخيرة، ويقوم هذا المذهب على أساس استخدام نظرية البؤرة استخداماً جزئياً لإبراز الموضوع الرئيسي الأول فوق سائر الموضوعات، وكان يظهر ذلك من استخدام صورة كبيرة لموضوع وحوله باقي الصور أصغر.

(٣) في السوق العربية المشتركة: اعتمدت الصحيفة على مذهب (الإخراج المختلط) أو السيرك، فهي تتميز بالكتل والعناصر التيبوغرافية الكثيرة وخاصة العناوين في نصف الصفحة العلوي مع الصور كما يظهر في الشكل التالي، مع الإفراط في استخدام الأرضيات الملونة والعناوين الملونة أيضاً.

بينما اعتمدت في الصفحة الأخيرة على مذهب (التوازن الشكلي التقريبي) في معظم أعداد الصحيفة، حيث يوجد نمط من أنواع التوازن التقريبي في أجزاء الصفحة بانتقال وعناصر تيبوغرافية متقاربة.

(٤) في مجلة الأهرام الاقتصادي: تنوعت المجلة في الأساليب الإخراجية المستخدمة، فمن المدرسة التقليدية ظهر مذهب (التوازن الدقيق) الذي يحقق التماثل التام بين شقي الصفحة المتساويين، وظهر ذلك في عدد من صفحات المجلة.

كما كان الاعتماد على مذهب (بناء الوحدات وفقاً لنظام الكتل أو الوحدات Modules) داخل صفحات المجلة، وهي تعني أن تكون الموضوعات بأشكال هندسية منتظمة.

بالإضافة لظهور مذهب الإخراج المختلط أو السيرك في بعض الصفحات أيضاً، وهو يعتمد على الإكثار من العناصر التيبوغرافية الثقيلة المنوعة وتوزيعها على مختلف الصفحة.

(٥) في صحيفة عالم المال: جاء مذهب (الأسلوب الأفقي) هو الأكثر ظهوراً واستخداماً في صفحات الجريدة، وساعد على ذلك المساحات الإعلانية التي تواجدت في الصفحة الرئيسية في معظم الأعداد تقريباً.

(٦) في صحيفة الاقتصادية: اعتمدت صحيفة الاقتصادية على مذهبين في تصميم صفحاتها، الأول هو (المذهب الأفقي)، والثاني هو مذهب (التوازن الشكلي التقريبي).

مناقشة النتائج:

ومن خلال النتائج السابقة يمكن تحديد بعض الملاحظات الآتية:

■ اتسمت بعض الموضوعات في صحف الدراسة بصغر الخط نسبياً عن باقي الموضوعات، وذلك نتيجة اختلاف جمع المادة أو كبر حجم الموضوع مما يضطر المخرج لتصغير حجم الخط لاستيعاب المادة التحريرية.

وترى الباحثة أن هذا الأمر غير محبب لسببين، الأول هو صعوبة القراءة التي سيعاني منها القارئ من ناحية، والسبب الثاني هو قباحة الشكل وعدم اتساق الشكل العام للصفحة، خاصة وكما ذكرنا إن كان الفارق بين الخطوط ملحوظاً، ويمكن التغلب على تلك الإشكالية بمحاولة اختصار المادة التحريرية لتلائم مع الصفحة أو فرد مساحة أكبر لها.

■ لم يظهر شريط الخدمات في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة خلال فترة التحليل بنسبة مئوية بلغت (٦٦.٧%)، بينما استخدم في الصحف الاقتصادية بنسبة بلغت (٣٣.٣%).

وترى الباحثة أن عدم وجود شريط للخدمات في صحف (الاقتصادية) و(عالم المال) و(الأهرام الاقتصادي) يرجع لدورية الإصدار الأسبوعي، وبالتالي فإن استخدام شريط الخدمات التي يحتوي على تلك البيانات اليومية آنذاك تنعدم أهميته، وذلك نظراً للتحديث اليومي في تلك البيانات وتجدها بشكل مستمر.

■ كما ترى الباحثة أن انخفاض الرسوم في الصحف الاقتصادية عينة الدراسة يعد نقطة ضعف، نظراً لأن الرسوم بأنواعها في مجال الاقتصاد تعد من الأساليب المهمة التي يجب أن تظهر للجمهور على الصفحات الرئيسية والأخيرة.

■ استخدمت جميع صحف الدراسة الكثافة السوداء في التعليق على الرسوم المستخدمة بالصحف الاقتصادية، وهذا يرجع لرغبة الصحيفة في جذب انتباه القارئ للتعليق المفسر للرسوم نظراً لأهميتها من ناحية، ولأنها غالباً ما تحوي بيانات أو مؤشرات اقتصادية تحتاج مزيد من الشرح والتفسير.

Abstract**The output elements in the printed Egyptian economic newspapers****By Nermin Fawzy Hassan Mohamed**

The study aims to identify the layout elements in the printed Egyptian economic newspapers by applying them to a sample of economic newspapers. The sample of the study is based on the survey method; the tool was used to analyze the content of the formal elements. The most important results of the study is the variety of methods of output in the economic newspapers in this sample study, where several newspapers appeared to combine more than one style and theology in the design of the pages throughout the analysis period.

The importance of the study in two parts, the first part is the *scientific importance* is represented in some points such as (١) the lack of Arabic and foreign studies that dealt with the journalistic output of the Egyptian economic newspapers. Most of the studies focused on their contents without taking them out, (٢) the vital importance of economic issues and their direct impact on Egyptian society and the progress of Egypt, (٣) Increase interest in economic issues in the Egyptian press and took more space in the daily newspapers led to the emergence of specialized newspapers in the economy only. The second part is the practical importance and contains the following points: ١) this study is an indicator of the contact person in the printed economic newspapers to ascertain the importance of the preferences in the output of the economic newspapers. , (٣) emphasize the importance of the preferences of the project and the application of the principles of design in the printed newspapers under study and the use of specialists.

The study reached a number of results, the most important are: The majority of the economic newspapers used the sample of the study as "Standard" as (٨٣.٣%), while the Tabloid was (١٦.٧%).

The main headlines in the economic newspapers were the sample (٦٢.٤%). (١٧.٤%), followed by (Primary titles) in third place (١٤.٧%), and fixed titles ranked fourth (٤.١%), while (Secondary titles) ranked fifth and final (١.٤%). The personal images were at the top of the types of images used in the economic newspapers sample of the study, with a percentage of (٥٩.٦%). In the second place came the (objective images) percentage by (٣١.٥%), and then replaced (expression images) in the third place and the last (٥.٤%).

Finally, some of the topics in the study papers were characterized by a relatively small line on the rest of the subjects, due to the different collection of material or the large size of the subject, forcing the director to reduce the size of the font to accommodate the editorial material. In the economic

newspapers, the sample did not show the sample of the study during the period of analysis (٦٦.٧%), while in economic newspapers it was ٣٣.٣%. All the newspapers used black density in commenting on the drawings used in economic newspapers. This is due to the newspaper's desire to attract the attention of the reader to the explanatory comment of the drawings because of its importance on the one hand and because they often contain data or economic indicators that need further explanation and interpretation.

الهوامش

١. فاروق أبو زيد، "الصحافة المتخصصة"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦)، ص ٦.
- (١) أديب خضور. "الإخراج الصحفي"، الموسوعة العربية.
الرباط: https://www.arab-ency.com/_/details.php?full=١٢٣٥&id=١ ، تاريخ الزيارة: ٢٥/١١/٢٠١٧م، الساعة: ١١:١٨ مساءً.
- (٢) Hagy. Roger. B, (٢٠٠٧). A Page of History: front page Design of newspapers covering three national tragedies, (a thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Science, with a major in Communication), University of Tennessee – Knoxville.
- (٣) هناء زياد عفانة. "علاقة عناصر التصميم الأساس بانقراثة الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٧).
- (٤) كريم محمد عادل عبد العظيم محمد. "تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).
- (٥) Lamberg, jasso j.z (٢٠١٥). Clothing the paper on the state of newspaper design redesign, and art directors perspective in contemporary quality and popular newspaper, (a research paper in fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy). University of reading department of typography & graphic communication, England, united kingdom.
- (٦) رفيده محمد الحسن مصطفى. " تحرير وإخراج الصفحات الاقتصادية بالصحافة السودانية: دراسة تحليلية لصحيفتي الوطن وأخبار اليوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠١٤).
- (٧) فتحي إبراهيم اسماعيل. "العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية وجذب المستخدمين لها. دراسة ميدانية على المواقع الإخبارية السورية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).
- (٨) هبه وجيه صادق. "الاتجاهات الحديثة في تصميم المجلات العربية في الفترة من ١٩٩٣ – ٢٠٠٣"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).
- (٩) Chanyalew, sintayehu (٢٠٠٦). A critical analysis of front page design characteristics of English-medium Ethiopian newspaper in ٢٠٠٠ and ٢٠٠٥ and the editors/designers perception towards newspaper design. (a research paper in fulfillment of the requirements for the degree of master of arts journalism and communication), university of Addis Ababa department of communication, Addis Ababa, Ethiopia.
- ^{١١} شيماء ذو الفقار. "مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية" (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩)
- ^{١٢} محمد عبد الحميد. " البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية"، (القاهرة : عالم الكتب ٢٠٠٤).
- ^{١٣} سامي طابع. "بحوث الاعلام"، ط٣، (القاهرة: دار النهضة العربية ٢٠٠١).

المراجع:

- (١) أديب خضور. "الإخراج الصحفي"، الموسوعة العربية. الرابط: <http://www.arab-ency.com/detail/1071>.
- (٢) رفيدة محمد الحسن مصطفى. " تحرير وإخراج الصفحات الاقتصادية بالصحافة السودانية: دراسة تحليلية لصحيفتي الوطن وأخبار اليوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠١٤).
- (٣) سامي طابع. "بحوث الإعلام"، ط٣، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
- (٤) شيماء ذو الفقار. "مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية" (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).
- (٥) فاروق أبو زيد، "الصحافة المتخصصة"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦).
- (٦) فتحي إبراهيم اسماعيل. "العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية وجذب المستخدمين لها. دراسة ميدانية على المواقع الإخبارية السورية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).
- (٧) كريم محمد عادل عبد العظيم محمد. " تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).
- (٨) محمد عبد الحميد. "البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية"، (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٤).
- (٩) هبة وجيه صادق. "الاتجاهات الحديثة في تصميم المجلات العربية في الفترة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٣"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).
- (١٠) هناء زياد عفانة. "علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٧).
- (١١) Chanyalew, sintayehu (٢٠٠٦). A critical analysis of front page design characteristics of English-medium Ethiopian newspaper in ٢٠٠٠ and ٢٠٠٥ and the editors/designers perception towards newspaper design. (a research paper in fulfillment of the requirements for the degree of master of arts journalism and communication), university of Addis Ababa department of communication, Addis Ababa, Ethiopia.
- (١٢) Hagy. Roger. B, (٢٠٠٧). A Page of History: front page Design of newspapers covering three national tragedies, (a thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Science, with a major in Communication), University of Tennessee – Knoxville.
- (١٣) Lamberg, jasso j.j (٢٠١٥). Clothing the paper on the state of newspaper design redesign, and art directors perspective in contemporary quality and popular newspaper, (a research paper in fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy). University of reading department of typography & graphic communication, England, united kingdom.